mroftalp htehaB ni knil muideM

الدين والحياة

الحلقة)901(من برنامج الدين والحياة "الصاحب ساحب "

خالد المصلح

الثانية اندم اذاعة نداء الاسلام من مكة مكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام الى هذه الحلقة من برنامجكم الدين والحياة. نرحب بكم - 00:00:00

اسعدوا بصحبتكم من خلال هذا اللقاء الذي يمتد بنا وبكم باذن الله تعالى على مدى نحو ساعة من الان. معي انا عبدالله الداني وزميلي من التنفيذ على الهواء هتان كما كما ارحب ايضا ويسعدني ان ارحب بضيفي وضيفكم الدائم في هذا البرنامج - 00:00:28

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح استاذ الفقهي بكلية الشريعة في جامعة القصيم وعضو الافتاء في منطقة القصيم. السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بفضيلة الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك - 00:00:43

يلا اللهم امين. حديثنا مستمعينا الكرام في برنامجكم الدين والحياة عن اثر الصحبة في الدنيا والاخرة هذا الموضوع الذي اصبح ذا اهمية كبرى في العصر الحالي وآآ ايضا آآ فيما يتعلق باثر الصحبة الصالحة في حياة الانسان المسلم الذي يخاف على دينه بين هموم الحياة وكثرة - 00:00:58

فيها ايضا يبحث هذا الانسان المسلم يبحث كل منا كذلك ايضا عن صديق يتقاسم معه همومه واحزانه ويساعده على اه امر دينه ودنياه ينبهه اذا اخطأ وينصحه اذا احتاج الى النصح - 00:01:26

قاسم معه فرحه وهمه وعلى الفرد كذلك ايضا مستمعينا الكرام ان يختار الصحبة بعناية لكي تكونوا عونا له لا عليه حديثنا مستمعينا الكرام في اه هذه الحلقة باذن الله تعالى سوف يكون حول هذا الموضوع ويسرني ان ابدأ في الحديث مع فضيلة الشيخ - 00:01:43

الدكتور خالد المصلح ضيفنا في هذا اللقاء عن آآ اثر الصحبة آآ صالحة في الدنيا والاخرة آآ شيخ خالد لماذا الحديث عن آآ اه قبل الحديث عن اثر الصحبة. لماذا الحديث - 00:02:04

عن الصحبة وما مدى تأثير هذه الصحبة حتى يكون لها آآ هذه الاهمية السلام عليكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم اه حياك الله اخي عبد الله وحيا الاخوة والاخوات لا توصل لك - 00:02:18

لقاءا نافعا نافعا مباركا آآ موضوع الصحبة آآ موضوع آآ وله كبير الاثر فالله جل وعلا آآ قلق الانسان مدنيا بطبعه فهو يجتمع الى من يشاكله يجتمع الى من يوافقه في الجنس - 00:02:37

يلتقي اه اه اضرابه من وامثاله ولا غنى له عن المشاركة مجالسة لبني ولهذا جاءت النصوص في الكتاب والسنة مبينة آآ اهمية صحبة آآ الاخيار آآ ضرورة توقي الاشرار لما للصحبة - 00:03:04

تعظيم الاثر والكبير آآ التأثير الذي يجعل الانسان آآ منفعلا باصحابه متأثرا بهم اه فان كانوا من اهل الخير كان ذلك عائدا عليه بالرشد والنحو وان كان من اصحاب الشر كان - 00:03:35

آآ نقصا له في دينه ودنياه انت اخي الكريم اه اذا تأملت الايات آآ وجدت ان الله تعالى يحس ويندب اهل الايمان الى مرافقة فيقول الله جل وعلا في كتابه - 00:03:53

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فقال واركعوا الراكعين شاركهم في عمل وهذا الخطاب العام جاء نظيره في خطاب خاص بمريم عليها السلام حيث قال جل وعلا يا مريم واسجدي واركعي مع الراكعين - 00:04:13

هذه الايات اه اه وهو نظائرها تدل على ضرورة بصحبة الاخيار والابرار وهذا ليس في مرحلة من ولا في عبادة لان الايات جاءت في

ذكر اه اه المعية العبادية مع الراجعين لكن هناك معية ممتدة وصحبة - 00:04:36
مستمرة اه اه ينبغي ان يحرص فيها الانسان على انتقاء الاصحاب الذين آآ لهم ما يعينهم على الفلاح والنجاح اه الله جل وعلا ذكر في كتابه في دعاء اهل الايمان ربنا اننا سمعنا - 00:04:58
منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ان مقال والثناء مع الابرار سؤال حتى الميتة يطلبها الانسان المؤمن ان تكون مع اهل الصلاح والخير ان تكون مع اهل البر والتقى - 00:05:20
ان تكون مع القوم الصالحين وآآ هذه منية ومطمع لكل مؤمن ان يرافق اهل الخير والصلاح يقول الله تعالى وما لنا لا نؤمن ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين - 00:05:41
انظر الى يعني بلوغ هذه المنزلة العالية في صحبة الاخيار ان اصبحت منية اصبحت اه اه امل طموح آآ تملأ به قلوب الاخيار للفوز بهذه الصحبة والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا - 00:06:02
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين معيتهم موافقتهم في العمل ومشاركتهم في الوصف و الاجتماع معهم لان المشاركة في العمل والوصف تقتضي المشاركة التي هي نوع من المخالطة المعايشة في المقابل صحبة الاشرار - 00:06:24
هناك من النصوص ما فيه اه تحذير من منه لبيان خطره يقول اه اهل ابرار اه يقول اهل اهل البر واهل الطاعة اه ولا تجعلني مع القوم الظالمين. هذه الدعوة دعوة موسى احد اولي العزم دعوة هارون اه احد اه رسل الله الكرام لما رجع موسى - 00:06:47
يقول الله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئس ما خالفتموني من بعدي عجلتم امر ربكم والقى الالواح لما تركهم عبدوا العجل وترك فيهم آآ هارون قال تعالى آآ واخذ برأس اخيه يجر اليه قال يا ابن امه قال ابن اماه - 00:07:12
لا ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بها الاعداء ثم قال ولا تجعلني مع القوم الظالمين لا تجعلني مع القوم الظالمين لان معيتهم وبال وشر واهل الاعراف الذين ان نجوا من النار يوم القيامة - 00:07:32
اذا وقفوا على آآ مرتفع بين الجنة والنار مكان بين الجنة والنار اه يقولون دعاء صريحا واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار ماذا يسألون الله؟ هل هو ربك قالوا ربنا - 00:07:52
لا تجعلنا مع القوم الظالمين نجنا من هذه الصحبة التي هذا مآلها عدم انتهاها اذا الايات واضحة وجلية بندب اهل الايمان الى البذل جهات في مصاحبة الاخيار وان من رظى رظي بان يكون اه اه في صحبة الاشرار فهو على خطر - 00:08:07
عظيم يوشك ان يهلك آآ دنيا وان يوبق اخرته ولذلك جعل الله تعالى مخالطة اهل الشر من دلائل عدم الفقه كما قال الله جل وعلا في المنافقين قال تعالى بان يكونوا مع الخوالف - 00:08:34
وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. رضوا بهذه الصحبة الرديئة التي تدل على عدم فقههم وعلى عدم وعيهم وعلى عدم علمهم بمآل هذه الصحبة التي تعود عليهم بفساد قلوبهم طمس بصائرهم انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف. انظر - 00:08:55
اثر الصحبة فكان محلا لذم الله عز وجل وطبع هذه العاقبة للصحبة السيئة وطبع على قلوبهم فهم لا يعلمون اذا من المهم لكل مؤمن كل من اراد نجاته ان ينجي نفسه منه - 00:09:20
هذه الصحبة الرديئة وان يحرص على صحبة الاخيار حتى يفوز طيب خصالهم وكريم سجاياهم وصالح عملهم الذي يفضي بهم في نهاية المطاف وخاتمة المال بهم الى النجاة والفوز والصلاح متى يتبين - 00:09:38
عوار هذه الصحبة على وجه جلي وواضح ويتبين يوم القيامة كما قال الله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت الرسول سبيلا. ندم على ترك صحبة الاخيار. فمعية الرسول صلى الله عليه وسلم لا تقتصر على المعية المباشرة - 00:10:04
له في حياته بل المعية له حتى بعد موته بلزوم سنته وسلوك صراطه ومصاحبة اهل ملته الذين يسيرون على هديه ويعملون عملي صلى الله عليه وسلم يا ليتني اتخذت مع الرسول - 00:10:24
لا هذا ندم على ايش على ترك صحبة الاخيار ثم يقابله الحسرة والندامة على ما تورط به من صحبة الاشياء الاشرار قال يا ويلتاه

ليتني لم اتخذ قليلة ليش اظلني عن الدين - 00:10:39
ظل نعم هدى ضلني عن البينات بعد اذ جاءني جاءه الذكر والقرآن وما يذكره بالله يحملها على الطاعة والاحسان لقد اظلني عن الذكر هذا الصاحب الرديء ثم اه انعطف عليه صحبة ارجى - 00:10:57
بالمآل والعمل وهي صحبة الشيطان وكان الشيطان للانسان هدولا فهذي الصعبة التي اوقعته في الردى تبعها اه صحبة اخرى. اه وهي صحبة اه الشيطان ومقارنته التي اه اه تفظي به الى - 00:11:17
كل فساد وكل هلاك وكل آآ ضرر ولذلك يقول الله تعالى ومن يعف عن ذكر الرحمن انظر ومن يعش ان يعمى عن ذكر الرحمن هناك ذكر ان صاحب السوء من عواقب سوءه - 00:11:45
وصحبته انه ابلغ عن الذكر وثم ذكر وكان الشيطان للانسان خذولا ما الصلة بين الاثنين؟ الصلة ان صاحب الشر يزين لك الباطل ويسلمك على طبق من آآ ردا للشيطان يستولي عليك ولذلك يقول الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن - 00:12:03
يعمى عنه نخيض له شيطانا فهو له قرين فيجتمع عليه صحبة الاشرار مع صحبة الشيطان وجنده وبذلك يعمى عن السبيل وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا - 00:12:24
يوم القيامة قال يا ليت طيب فبئس القرين طيب هذه الصحبة وهذا الاجتماع الذي كانوا عليه من شر وفساد. هل يوم القيامة يخفف عنهم عذاب؟ ويخفف عنهم مؤاخذة جواب ولن ينفعكم اليوم - 00:12:44
اذ ظلمتم انكم في العذاب قد اشتركت في العذاب ليس مخففا له بل كل منهم يأخذ مني عذاب من العذاب ما يكون آآ كفيلا بمجازاته على سيء عمله ولذلك يقول الله تعالى الاخلاء - 00:13:04
بعضهم ببعض عدو الا المتقى هذا كله يعني يبين لنا ويعطينا صورة واضحة من كتاب الله جل في علاه لم نتجاوز في حديثنا القرآن الى هذه اللحظة فيما ذكره الله تعالى من اثر الصحبة الطيبة - 00:13:27
فمن عواقبها الجميلة ومن اثر الصحبة الرديئة وعواقبها الفن تبين لنا من النصوص ان الصحبة الرديئة تؤمن على الناس تؤمن على الانسان شؤم على الفرد رجل او انثى في في هذه الدنيا - 00:13:46
وفي الاخرة معاش وفي الميعاد والصحبة الصالحة التي تدلك على الخير وتحذرك من الشر وتقربك من الله عز وجل هي خير لك هذه الحالة دنيا الاخرة خير لك اليوم وخير لك في الغد - 00:14:05
ولذلك انظر الى طيب ما ذكر الله جل وعلا من من من حرص اه اه اهل الخير على على عن على من عرفوهم ولو كانوا قد اذوهم ولو كانوا قد اصابوهم اه بما اصابوهم من الاذى - 00:14:26
اه ما قصه الله تعالى اه عن اه ذاك الرجل الذي جاء خبره في سورة يونس لما جاءت اليك سورة ياسين آآ لما جاء قومه واعظا اياهم ان يتبعوا المرسلين. قال لما آآ امرهم ونهاهم آآ قال قال يا ليت قومي - 00:14:48
يعلمهم طبعا آآ قتلوه. هم اه لما ناصر الرسل وامرهم باتباع ما جاءوا به. وبين لهم الهدى وحثهم على اه كل بر وخير آآ لكنهم ابوا فما كان الا ان ان قتلوه آآ فكان ما ذكر الله في محكم - 00:15:15
في سورة آآ السياسيين اه يا ليت قومي يعلمون لما توفاه الله تعالى ومات بما جرى من من اعتدائهم عليه قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر وجعلني اتمنى ان يطلع قومه - 00:15:37
على ما انعم على به عليه اه لعلهم ان ينزع عنه الشر الذي آآ وطارفوه والخطأ الذي واقعه وهذا كله من بيان صحبة الاخيار وصحبة الاشرار في الحال والمعان. واما الاحد - 00:16:00
نأتي ان شاء الله فذكر بعض نماذجها اه بعد قليل اه فضيلة الشيخ ايضا عندما نسأل عن اه الاحاديث اه التي ايضا اهتمت بهذا الجانب وحرصت عليه شددت على مسألة اختيار الصحبة وان اه الصحبة لها الدور - 00:16:21
اكبر في تحديد مسار الانسان اه سواء فيما يتعلق بامور اه دينه او امور اه دنيا لو كان هناك ايضا من سرد لبعض هذه الاحاديث لبيان ايضا ان حديث كذلك ايضا هي لم تغفل اه والنصوص الشرعية بشكل عام لم تغفل هذا الموضوع لما له من اهمية كبرى على اه على

سلوك الانسان - 00:16:43
وعلى طريقه ومنهجه لان الصحبة مهما كانت اه سوف تؤثر على هذا الانسان مهما كان هذا الانسان مهما ادعى انه اه يعني سيصمد اه بوجود اه هذه الصحبة ايا كانت صالحة او سيئة. وانما اه هناك يعني احاديث اه شريفة - 00:17:06
على حسن اختيار هذه الصحبة حتى يكون الانسان في منأى عن اه ان يضل في طريقه اه اثناء سيره في طريقه الى الله نعم اخي الكريم وبالتأكيد ان القرآن والسنة - 00:17:26
قال لك يا دلالة واضحة على اه اثر الصحبة الخيرة واثر الصحبة الرديئة اه بما لا يدع التباس ولا اشتباح آآ جاء الامر صريحا لسيد الورى صلوات الله وسلامه عليه - 00:17:40
في كتاب الله عز وجل ان يصحب الاخيار وان آآ يصبر نفسه مع مع هؤلاء اه رغم ما يمكن ان يكون من آآ من طموح الى الى الى غيرهم او نظر - 00:17:58
الى غيرهم يقول الله تعالى لرسوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم يريدون وجهه هذه الاية الكريمة موجزة اه تبين لنا انا السؤال ان الصحبة تحتاج الى اه انتقاء والى اه اه مصادرة حتى يصل الانسان الى ما - 00:18:16
يريد يبتغي من من صحبة الاخيار الصبر صبر النفس على صحبة الاخيار يحتاج الى ان تصبر حتى تجد هذا الخيم الذي يدلك على الخير ستنتقل مصاحب الى صاحب الى ان تجد - 00:18:41
من يقربك الى الله ويدلك عليه يعينك على تحقيق مراد الله عز وجل فا يقول تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فلا تطمح في مصاحبة غير هؤلاء وهذا ضابط - 00:18:56
دقيق ببيان الصحبة الخيرة الذين يدعون يعبدون ربهم بالغداة والعشي يعني في البخور والاصال في اول النهار وفي اخره وهم اهل العبادة والطاعة والاحسان الذين لا يغفلون عن الله عز وجل - 00:19:20
ويعملون بما فرض عليهم بكرة واصيلا ويقابل هؤلاء قوم اخرون قد يكون عندهم من المغريات والجواذب ما يجعل النفوس تطمح الى مرافقتهم ترغب في مرافقتهم يقول جل وعلا ولا تعد عيناك - 00:19:38
عنهم شف امر بالمصاحبة والملازمة وصبر النفس ثم نهى عن ان تطمح العين حتى بالنظر الى غيرهم تريد زينة الحياة الدنيا وبعد هذا جاء التحذير من مصاحبة من يصد عن سبيل الله - 00:20:01
فقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكري واتبع هواه هذا امره ترضى فنهى الله تعالى عن طاعة من غفل قلبه عن طاعة الله وعن ذكره وعن عبادته وكان امره - 00:20:19
غارقا في التفريط والتقصير والافراط ومجاوزة الحد في الاسراف على النفس بالمعاصي والاقبال على الدنيا وكان امره اي قاد قدما في الشر واماما في الفساد والانحراف هؤلاء ينبغي ان يحذر - 00:20:38
من مصاحبتهم ومن ومن النظر اليهم لان الله جل وعلا نهى سيد الورى الذي عصمه جل في علاه ان ان اه يقع في زلل او خطأ اه مع ذلك احذره جل وعلا - 00:21:04
من صحبة هؤلاء صحبة الفتنة والله تعالى قد اخبر انه يفتن بعض الناس ببعض وكذلك فتنى بعضهم ببعض فتحصل الفتنة من من بهؤلاء وبمصاحبتهم والنظر اليهم والركون اليهم فينبغي ان - 00:21:22
يحجز الانسان نفسه عن هذه المصاحبة. والله تعالى يقول لرسوله وهو الممدود بالوحي من السماء آآ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. ويقول جل في علاه ايضا آآ ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم تميل مل خفيف تركن اليه شيئا قليلا - 00:21:42
اذا لو ركنت الى اهل الظلم والفساد والشر وسرت في مسارهم وطرقت سبيلهم اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف ثم لا تجد لك علينا نصيرا اه هذا هذه الاية الكريمة اه تحذر اه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:09
من هذه الصحبة اه التي لو حصل منها ادنى ما حصل للركون كان ذلك آآ سببا للعقوبة اذا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا - 00:22:35

نحن نحتاج الى ان نعي مثل هذه المعاني. نعم التي آآ يقرأها المسلمون او كثير منهم وآآ تمر علينا سماعا في ايات الكتاب الحكيم لكننا لا عند اه مدلولاتها ما تظمنته من من معاني - 00:22:53

تحث النفوس على الاقبال على الله وعلى الصحبات الصعبة الطيبة والبعد عن الشر. يا اخي كلنا نقرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه الاية هي الحث على صحبة الاخيار والتحذير من صحبة الاشرار. من منا لا يحفظ الفاتحة؟ من منا - 00:23:13

لا يقرأها من منا لا يسمعها؟ انك تسأل الله في كل صلاة هداية ليست الهداية منفردا الى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فانت اسأل الله ان يسلك بك طريقهم - 00:23:40

طريقهم بموافقتهم والسير معهم العمل بعملهم وثم تسأل الله ايضا الوقاية من اهل الفساد غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم هم الذين اه علموا العلم وعرفوا الحق ولم يعملوا - 00:23:54

والضالون هم الذين عملوا بلا علم بظلال وغواية دون علم ولا هدى ولا بصيرة نعم. اذا نحن نحتاج الى ان نعي هذه المعاني النبي صلى الله هذا فيما يتعلق بامر القرآن. الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم يبين اهمية الصحبة الطيبة وضرورة العناية بالاصحاب - 00:24:11

ففيما رواه احمد باسناد آآ جيد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله الشخص كل واحد منا ذكر او انثى - 00:24:32

على عمل وخلق قليلة صاحبة الدين هنا اوسع من العبادة آآ يشمل العبادة بكل صورها. هم. فيما يتعلق العبادة في حق الله والعبادة في حق الخلق. فالدين هنا يطلق على العمل - 00:24:48

كل واحد منا في عمله على عمل صاحبه من يرافق فاذا رافق الاخيار عمل بعمله عمل بعملهم واذا رافق الاشرار عمل بعملهم وهكذا كل يعمل على شاكلتك كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى - 00:25:07

تبيلا فكلنا يعمل على نحو ما يكون من محيطه وبيئته وما اختاره من اصحاب ورفقاء وقرناء المرء على دين خليله فيقول صلى الله عليه وسلم فلينظر احدكم من من يخالل ليتأمل احدكم من يصاحب - 00:25:35

الصاحب الا تقيا ولا يعاشر الا من يكون عونا له على طاعة الله تعالى والقرب منه وبحمده وقد آآ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا تأثير الصحبة وهو مثل تقريبي آآ يظهر به تأثير آآ الصحبة على الانسان وما يكون من - 00:25:53

آآ اثارها الحميدة او اثارها الربيع ففي الصحيحين آآ ابي هريرة ابي موسى رظي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال مثل الجليس الصالح والجليس السوء. نعم. كمثل - 00:26:25

اعمل آآ آآ ونافخ الكيل هذا المثل في حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونفخ الكيل المسك اما ان تجد منه ريحا طيبة - 00:26:48

واما ان يحذيك واما ان تبتع منه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة فوائد يجنيها الانسان من المجيء الى الصاحب الصالح الصاحب الصالح هو كما لو دخلت محلا دكانا لبيع الاطياف. ماذا ستجد في محل الطيب - 00:27:09

انت لا تخرج الا بواحدة من ثلاثة امور وكلها فائدة اما ان يحذيك يعني يطيبك واما ان تبتعد عن ان تشتري منه طيبا واما ان تجد ريحا طيبة يحذيك هذا - 00:27:26

نفهم حاضر انت بتعمل نفذ نفع حاظر ومستقبلي ان تجد واما ان تجد اه ريحا طيبة هذا نفع حاضر ينقضي بالزوال من المكان. اما التطييب فانه يستمر معك برهة وينقطع - 00:27:42

انت لا تخرج منه الا بمنفعة. لا تخرج منه الا بخير واما نافخ الكيل وهو آآ من يشتغل نفخ الحديد واعداده وما اشبه ذلك هذا لا تجده الا واحدا من امرين. اما ان يحرق ثيابك بالشرر المتطاير - 00:28:01

واما ان تجد ريحا خبيثة لن تجد كي ان اه ينفعك ولذلك صاحب خيار الناس تنجو مسلما وصاحب شرار الناس يوما فتلزمه هذا اه هو

المنتهى وهذا هو المآل بصحبة الاخيار وفي صحبة الاشرار. هذا المثل النبوي - 00:28:24
المختصر ان اقول يا اخواني اخواتي لنطبقه على من هم في محيطنا من نصاحب هل صاحبك حامل المسك اما ان يحذيك يطيبك واما ان تشتري منه طيبا واما ان تجد منه ريحا طيبة - 00:28:45
اذا كان صاحبك على هذا الحال وهذا النحو هذه الصفة فعض عليه بالنواجذ اليوم الصاحب الطيب عملة نادرة يتلف الانسان ويجهد حتى يجده فاذا وجدته فعض فعظ عليه بالنواجذ واحرص على الا الا تخسره والا - 00:29:04
يفلت منك اه اما كان من النوع الثاني وهو ناقص الكيل اما ان تجد منه ما يؤذيك في ثيابك وبدنك واما ان لا تجد ما يؤذيك في ثيابكم ولذلك لكن تجد منه عفنا - 00:29:27
رائحة كريهة قرارك من كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فر من المجذوب قرارة من الاسد والجذام نوعان التزام نفسي يصيب الابدان وجذام معنوي وهو ما يكون من اه الاخلاق الرديئة والمسالك اه المنحرفة - 00:29:43
فر منها قرارة من الاسد قدر ما استطعت حتى تنجو بنفسك وتسلم من عواقب وغوائل هذه الصحبة فان شؤمها لا ينقضي في الدنيا. لا تظن ان الصاحب اه اه السيء اه اه ليس له تأثير الا في الدنيا فقط - 00:30:10
بل تأثيره في الدنيا وفي الاخرة وقد ذكر الله جل وعلا في محكم كتابه قصة لرجل كان له صاحب يدعوه الى الشر والفساد ولعل الله تعالى نجاه بفضله ومنه ورحمته - 00:30:31
فسلم من تأثير هذه الصحبة يقول الله تعالى في سورة الصافات عندما ذكر نعيم اهل الجنة وما الوا اليه وانتهوا اليه من النعيم في اه جنات النعيم على سر متقابلين - 00:30:50
يضاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون وهم في هذه الحال من يقول تعالى فاقبل بعضهم - 00:31:10
على بعض يتساءلون يسأل بعضهم بعضا عن ما كان من حالهم في الدنيا وما كان من صبرهم على طاعة الله وانعام الله عليهم قال قائل منهم هذا شخص من هؤلاء الذين - 00:31:27
آآ يتداولون الحديث ويتجاذبون اطرافه قال قائل منهم نسأل الله ان نكون منهم يا رب يا الله اجعلنا جنة على سر المتقابلين. هم قال قائل منهم اني كان لي قريب - 00:31:41
يحدث بنعمة الله عليه. كان لي قرين كان لي صاحب لكنه انظر الى قرين يدل على انه يعني لا يفارقه ويلازمه في كثير من الاحيان فالقرين اه من كان مقارنا - 00:31:55
مرافقا مجتمعا مع صاحبه على وجه آآ يقل انفكاكه. انفكاكه عنه يقول هذا القريب يقول ائنك لمن المصدقين اذ بلغ به البعد عن الله ان كان مكذبا باليوم الاخر يقول هذا القريب ائنك لمن المصدقين؟ ائذا متنا - 00:32:13
وكنا ترابا وعظاما فنينا واكلتنا الارظ وذهبت عظامنا وصرنا تراب من اديم الارض ائنا لمدينون هل سنحاسب هل تصدق بهذا؟ تصدق انه في يوم قيامة وفي حساب وفي آآ مؤاخذة على العمل - 00:32:37
يقول لصاحبه ليصده عن سبيل الله وليغريه بمزيد فسعد بانه اللي ما يقوم في قلبه آآ ان الناس سيحاسبون لماذا يعمل صالحا من يقوم من لا يقوم في قلبه انه سيبعث - 00:32:59
وسيكون رهين اعماله وسيقف بين يدي ربه وسينتهي الى جنة او نار. لماذا يعمل لا يعمل الا من كانت بصيرته قد نفذت من النظر الى الدنيا من من النظر في الدنيا الى النظر في الاخرة - 00:33:16
ولذلك يذكرك الله تعالى اليوم الاخر كثيرا هذا يقول ائن ائنة لمن المصدقين؟ اي اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون هذا شيء فهيد ولا يمكن ان يكون هكذا يقول لصاحبه - 00:33:32
جعل شباب وهو يحدث هذا الرجل اهل الجنة عما آآ كان من هذا القرين قال هل انتم مطلعون القائل اما ذلك المؤمن الذي قص هذا الخبر واما غيره انتم مطلعون اي هل انتم - 00:33:46

تشرفون وتنظرون الى ما آآ يريد ان يطلعهم عليه قال فاطلع طلع من المؤمن الذي آآ كان له قرين يقول له كيف تصدق بالحساب؟ يضحكون عليك بانه في يوم اخر ما فيه الدنيا حياة ولا موتى حياة وموت لا حياة بعدها - 00:34:04
فاطلع فرآه بالجحيم في وسطها سواء يعني في وسط جهنم نعوذ بالله من الخذلان اه وهذا اللي امس يقول له ائنك لمن المصدقين فاذا متنا وكنا ترابا واضغاما ائننا مدينون - 00:34:26
ما كان منه الا ان قال هذا المؤمن الذي نجا من هذا المآل قالت الله والله اوشكت ان توقعني في هلاك اوشكت ان تجعلني في ردى والله تالله ان كنت ان كدت لترضيه - 00:34:47
ما الذي نجاه هل هو فطنته ذكاؤه؟ الجواب ولولا نعمة ربي لولا ان الله انعم علي وثبت ايماني وهدان الصراط المستقيم وحفظ علي فانعم به علي من فطرة وايمان لكنت من المحضرين في مثل هذا الموقف - 00:35:07
الذي انت فيه وهو سواء الجحيم اما عادات يذكره بمقالته ائنك لمن الصديقين؟ قال افما نحن بميتين الا موجتنا الاولى وما نحن سبعين. يا رب هذا الكلام اللي كنت تقوله لي في الدنيا ما حنا مبعوثين لن نبعث ولن نحاسب. حياته تنتهي وانتهت السالفة. لا حساب ولا عذاب ولا جنة - 00:35:31
ولا نار ولا وقوف بين يدي رب يحاسب على النقير والقطمير الا موتتنا يقول عليه بالنجاة من هذا المآل والمصير ان هذا لهوى الفوز العظيم قال تعالى هذا المآل وهذه الخاتمة السعيدة - 00:35:56
فليعمل العبد يعمل بطاعة الله والحرص على والطاعة الذين يفرقون الى يهدونك السبيل ويجنبونك الردى فان هذا طريق اهل الصراط المستقيم الذين انعم الله عليهم من والشهداء والصالحين جعلنا الله واياكم منهم - 00:36:25
جزاكم الله خير شيخنا وبارك الله فيكم في علمكم نتواصل معكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة من برنامجكم الدين والحياة وحديثنا مستمر عن اثر الصحبة في الدنيا والاخرة مستمعينا الكرام فاصل قصير نعود بعده لمواصلة هذه الحلقة من برنامجكم الدين والحياة تفضلوا بالبقاء معنا - 00:36:53
من الروضة الشريفة بالقرب من المحراب والحجرة النبوية قال عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة من الروضة الشريفة رسمت ملامح الوسطية شعور بالسكينة والاطمئنان وهدوء نفسي لا يوجد في كل مكان - 00:37:13
ان انا في روضة من رياض الجنان. من الروضة الشريفة نتنفسها عطرا لخير البرية الذي نرجوه من ربنا جل وعلا وخالقنا ورازقنا وسيدنا ومولانا ان يرزقنا شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا الورود على حوضه وان - 00:37:54
يسقى من يد نبينا عليه الصلاة والسلام شربة لا نظمأ بعدها ابدا. من الروضة الشريفة مع الشيخ عبدالله عبيد الله عطا من الروضة الشريفة يأتيكم مباشرة يومي الخميس والجمعة بعد موجزة الخامسة عصرا ويعاد بعد صلاة الفجر - 00:38:13
اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء اهلا وسهلا بكم من جديد مستمعينا الكرام نتواصل معكم عبر برنامجكم الدين والحياة. ويسرنا كذلك ايضا ان نجدد الترحيب بضيفنا - 00:38:33
دائم في هذا البرنامج فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح خالد اهلا بكم من جديد اهلا وسهلا بكم اه يعني حديثنا مستمر عن اثر الصحبة في الدنيا والاخرة وقد اه يعني سردتم حفظكم الله في بداية - 00:38:53
في هذه الحلقة اه النصوص الشرعية التي جاءت حاثة على حسن اختيار الصحبة فيما يتعلق بالقرآن الكريم وكذلك كايظن اه السنة النبوية المطهرة. ويعني اذا كان من اه امكاننا في اه الجزء الاخير من هذه الحلقة ان نتحدث ايضا - 00:39:07
عن اه هذه الاثار فعلا التي تكون في اه اه التي تتعلق بالصحبة في الدنيا والاخرة. ما هي اه هذه الاثار واه بالتأكيد يعني هي مذكورة كذلك ايضا في النصوص الشرعية فيما ورد في ضوء الكتاب والسنة ايضا - 00:39:27
اخي الكريم اه الطيبة له لكن قبل ان نتكلم اثار احب ان انبه لانه عندما نتحدث عن ينصرف آآ الى تصور ان الصاحب هو صراحة او الزميل طفرة او ما الى ذلك - 00:39:43
صداقات الخاصة اليوم يا اخي عبد الله فلا تاخذ يعني نحن صاحبنا جوالاتنا آآ آآ ما نراه ما نراه عبر تسأل المرء وما نسمعه عبر

المسموع كل هذا نوع من الصحبة - 00:40:13
ووليس ذلك آآ اه مقصورا على صحة ثان من او شخص من بل الصحبة قد تكون عمل قد اه موقع قد بآآ آآ قناة اعلامية صحبة اوسع يوم نحن نرحب اجهزتنا - 00:40:45
اكثر من ان نصاحب جلساتنا اه ثرية او العائلية او آآ ذوي الرحم او اه المناسبات الصدقات او قال او باي مناسبة من فهي الذي يجتمع فيها هو مشغول بجهاز - 00:41:13
تقريبا آآ الالم الافتراضي هو مجال بالتالي من المهم ان نفهم فتحدث عن الصاحب اه مثل الجليس الصالح والجليس السوء لا نقصد فقط الجليس من ادم تدارسهم في اوقات محددة ومحدودة واماكن - 00:41:40
محصورة لا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن يأتي شفيع لاصحابه يوم القيامة فالقرآن له اصحاب وهم الذين له يحفظونه يتدبرون اياتهم ويعملون به وانت لك ان تختار من اصحاب - 00:42:05
لكن اعرف انك من تصاحبه فلابد ان لك اثرا الزوجة صاحب الاقارب اصحى الزملاء في العمل اصحاب آآ الزملاء آآ سفر اصحاب آآ نطاق واسع بمفهوم الصحبة ولكن ينبغي في كل - 00:42:29
ان على يحرص على صحبة من يقربه من يدله الى خير؟ من ينفعه في دنياه ودينه ويتوقر من يقول او عسره واحيانا آآ قد لا يفسدك لكنه يعيقك عنه آآ ترقي - 00:42:59
يعيقك عن آآ زيادة في خير يعيقك عن سمو هذا ايضا نوع من التي ينبغي ان تتجنبها الصاحب الذي يعيقك عن نفسه عن الخيرات ولو لم يوقعك في الشر هو - 00:43:21
جنى عليك بيت بان منعك الارتقاء لا وآآ الوصول الى الى اعلى مما انت عليه آآ من المهم ان نحرص على الصحبة هذي وان ننتقي القناة التي وآآ السنابات التي نشاهدها - 00:43:36
وآآ الاشخاص الذين نتابعهم عبر وسائل التواصل في تويتر وفي آآ فيس بوك فالاشياء التي نقرأها يعني يفرز الانسان يا اخي انت الان عندما تريد ان تنظر بعينك وهو نظر - 00:43:57
لقد لا لا يستغرب التحب انك تنظر الى الى المراعي الجميلة التي تشرح قطر الكويت احيانا منظر يدخل عليكم سرور ويدخل عليك البهجة ما ما له تأثير. فكيف بالصحبة الكبير - 00:44:13
بيرة الاثر الى ان ولذلك جاءت كلمات المتاح العلماء واهل الخير في الحث على صحبة الاخيار علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول عليكم بالاخوان فانهم عدة دنيا والاخرة - 00:44:35
اي الاخوة يقربونك الى كل خير ويدلونك على كل بر عليكم بهم كنت يقول يقول آآ اخر كنت انظر الى اخ من اخواني فاعمل على رؤيته جهرا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في آآ البزار من حديث العباس اولياء الله الذين اذا رؤوا ذكروا - 00:44:54
قلت لا ويحثونك على الخير هؤلاء احرص على صحبتهم وصاحب خيارهم هذي قاعدتك في كل مكان في مطار في قطار في سيارة في انتظار في في اه اه سفر في حظر في اه تواصل - 00:45:24
في مشاهدات في سماع اذا كنت في قوم فصاحب ديارهم لا تصحب الارض مع الرد احرص على هذا المعنى واعلم ان للصحة بالغا و آآ التأكيد دنيا وفي الاخرة اذكر نموذج - 00:45:47
تأثير النموذج الاول ونختم بهما. نعم اي نعم النموذج الاول وباختصار ما ذكره الله عما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم آآ ما ذكره آآ ابن المسيب في حضور النبي صلى الله عليه وسلم آآ عمه ابو ابو ابا طالب وهو في الوفاة - 00:46:08
حضر النبي ابا طالب وهو في الوفاة وجاء وجد عنده رجلين ابا جهل ابن هشام رأس الكفر وعبد الله بن ابي امية ابن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم - 00:46:24
كان في سياق الاحتضار ولم يؤمن به قل لا اله الا الله كلمة نوح ارجو لك بها وكان يدافع عنه ويدافع عن النبي فحرص النبي صلى الله عليه وسلم على ان ينجو - 00:46:37

من النار بهذه الكلمة يا عم قل لا اله الا الله كلمة احج لك بها يا عبد الله. قال ابو جهل صاحبه اترغب عن منة بملة ابيه فلم يزل رسول الله يعرض عليه وهؤلاء يعودون عليه بنفس المقالة ترغب عن ملة عبد المطلب؟ النبي يقول يا عم قل لا اله - 00:46:49
لا اله الا الله كلمة احج لك بها عبد الله وذولا يقولون اترغب عن ملة عبد المطلب حتى كان في اخر ما قال هو على ملة عبد الله ارأيتم لو لم يحضر هذا - 00:47:08
كيف يكون الحال؟ قد يشرح الله صدره صدره للايمان ويخرجه من من ظلمات الفسق بالجملة صحبت الاشرار مضرة كل وجه على اصحابها وشر وشر على من خالطهم فكم فلك بسبب - 00:47:20
هذه الصحبة اقوى؟ وكم قادوا اصحابهم الى مآلك حيث لا حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون واما في الاخرة فصحبة الاخيار تنفع في الدنيا وفي الاخرة ومن آآ نموذج آآ - 00:47:39
نفعهم في الاخرة ما رواه مسلم في صحيح من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ بعد اجتياز اهل الايمان للصراط حتى اذا خلص المؤمنون - 00:47:54
من النار. يعني جاوزوا الصراط وهموا بدخول الجنة قالوا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده من احد باشد مناشدة لله في استقصاء الحق من الله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار. يقولون ربنا - 00:48:04
يعني يشفعون في اخوان لهم ما شاهدوهم ما وجدوهم معهم في اه دخولهم الجنة يقولون ربنا كانوا يصومون الصحبة الطيبة ويصلون ويحجون صحبة اخيار في عبادات يقول فيقال لهم اخرجوا - 00:48:20
قال لهؤلاء الناجين اذهبوا فاخرجوا عرفتم هذه من من من فوائد صحبة الاخيار انها سبب لشفاعتهم بالقيامة اسأل الله ان يجعلني واياكم دار الابرار. الله اكبر وان يقينا صحبة الاشرار. هم - 00:48:38
وان يعيننا على الخير والشر ليس فقط هو الوقوع في المعصية. نعم شر يكون في المعصية وتزيين الفساد. ويكون ايضا في الفكر بالانحراف اما غلو تشدد واما بالحاد وانحلال وتحلل - 00:48:54
هناك الكثير يا شيخنا من القصص الواقعية التي اه تثبت اه تأثير هذه الصحبة اه اما اه في الى الجانب السلبي او الى الجانب الايجابي. وكثير ممن كانوا اه على جادة الصواب اه تنكبوا الطريق بعد ان تعرفوا على اناس اه ضالين اه وهذا يعني مثبت وملموس وفي المقابل كذلك ايضا - 00:49:16
ممن هناك نماذج ممن يسر الله لهم سلوك طريق الهداية والخير. اه تعرفوا على اناس صالحين لزموهم ولازموهم حتى سلكوا هذا الطريق الخير ومضى بهم الطريق نحو نحو الخير ويعني بالتأكيد يعني يحتاج - 00:49:40
الى ان يتقوى باخوانه المسلمين في الاخ او في في المسلم آآ ضعيف بنفسه قوي باخوانه يحتاج الى من يؤيده على آآ طريق الخير ويحتاج ايضا في نفس الوقت ان يبتعد عن اولئك الاشرار - 00:50:00
الذين يزينون له الشر وفي نفس الوقت ايضا يسهلون له آآ سلوك طريق الغواية والضلال بالتأكيد يا اخي واذا كان اذا كانت الجمادات تتأثر بما يقارنها فكيف بالانسان الذي هو مدني بطبعه يأخذ ويتأثر؟ الم تر ان الماء - 00:50:14
يخبث طعمه وان كان لون الماء ابيض صافي فالماء يخبز طعمه بطول المكث وبمجاورة الاشياء القبيحة فكذلك ينبغي ان نحرص في اخلاقنا واقوالنا يعني احيانا يا اخي الكلمات تتأثر فيها تلقبها من اصحابك. صحيح. بعض المصطلحات صحيح. يعني تلقائيا - 00:50:34
مخالطة ان تتأثر من حيث لا تشعر سبحان الله بالكلام فهناك تأثر في القلب تأثر في السلوك تأثر في العمل فلنحرص على من يقول خيرا ويعمل خيرا ويدل على الخير حتى نكون من الاخ يرجع - 00:50:58
اللهم امين شيخي في دقيقة يعني احد الاخوة كان دائما ما يسألني يقول انه آآ يعرف آآ يعني او يلازمه او ربما يعني يماشي اه شخص اه اه متهاون في اداء الصلاة وفي نفس الوقت عندما اه قلت له يعني لماذا تصحب مثل هذا الشخص فقد يؤثر - 00:51:14
عليك سلبا قال اني اه اجاهد نفسي واجاهد اه يعني دعوتي له في اه ان اهديه اه بنصيحة الدائمة ما دمت مصاحبا له في ان يصلي

فهو يقول انه يعني يثمر هذا الجهد احيانا عن رغبة واقتناع آآ اداء الصلاة في - 00:51:34
وقتها ويقول ان هناك اثار ايجابية وان لم تكن يعني آآ تلك المرجوة على وجه الكمال وانما آآ هناك اثار يعني بين فينة اخرى للحق من خلال اه هذه النصيحة المتكررة بشكل او باخر وبطرق مختلفة. يقول هل استمر في صحبته؟ اه او اه - 00:51:54
يعني انقطع عنه خوفا من ان يصيبني ما اصابه اخي الكريم انا مسجد هذا لمن يريد ان ينقذ غريقا. نعم اذا وجدت غريق في البحر فكيف تنقذه؟ اذا كنت تجيد - 00:52:14
لا حول يا سلام واذا كنت ايضا عندك من وسائل آآ السلامة ما يقيك ان تغرق معه فاستمر اما اذا كنت تخاف آآ ان يغرقك لانه احيانا الغريق ما يقدر يعني من شدة حرصه على النجاة يغرق من يريد انقاذه. سبحان الله - 00:52:28
وبالتالي يعني مثل نفسك تماما بهذه الصورة الحسية المشاهدة اذا كنت تحسن السباحة وتأمن على نفسك من الغرض وقد اخذت اسباب السلامة ليس آآ انك مثلا والله معتد بنفسك لا انما ينبغي ان - 00:52:48
يعني انت ان تختبر نفسك وتعرف ان تعرف مدى تأثير هذا عليك. يعني لما انا اريد ان انقذ شخصا ضخم الجثة. نعم. ثقيلة البدن لن يكون كانقاذ طفل صغير. نعم. فبالتالي لابد ان يقدر الانسان الامر هل مدى تأثير هذا الغريق عليك؟ انا اقول يا اخي ادعو الى - 00:53:08
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وبلغوا عني ولو اية ولتكن منكم امتي يدعوا الى الخير. لكن لا يكون هذا طريقا لحلاكي نعم. احرص على نفسك واذا رأيت انه يؤثر عليك اكثر مما اكثر مما تتأثر به. مهم - 00:53:28
اكثر مما تؤثر يؤثر عليك اكثر مما تؤثر عليه ففر منه ان تتركهم النص ادعوا له وامره بالخير لكن بعض الناس يتحمس ويجي ينقذ غريق وهو ما يعرف السباحة الله - 00:53:46
شكر الله لكم وبارك الله في علمكم وجزاكم خيرا على ما تفضلتم به في هذا اللقاء نتقدم في ختم هذا اللقاء بالشكر الجزيل الى صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح استاذ الفقهي بكلية الشريعة في جامعة القصيم المشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم - 00:54:04
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا مرأى ما قدمتموه في ميزان حسناتكم بارك الله فيكم والعضو عضو الافتاء في طيب منطقة القصيم حفظ الله الجميع وفقنا الله واياكم للخير. حفظ الله بلادنا وولاتنا - 00:54:24
وجميع المسلمين فان وشر واسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الاخيار في الدنيا ومن الابرار في الاخرة وان وان يجعلنا واياكم ممن يرضى عنهم في دنيا وفي الاخرة وصلى الله وسلم عليه - 00:54:41
اذن مستمعينا الكرام في ختم هذا اللقاء نتقدم بالشكر الجزيل الى صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح استاذ الفقهي بكلية الشريعة في جامعة القصيم عضو الافتاء في منطقة القصيم. والشكر كذلك موصول اليكم - 00:54:56